

تعد الأمم المتحدة أحدث محاوالت للإنسان وأكثرها طموحاً من أجل ربوغه في إطار من التعاون الدولي المنظم. في 26 يونيو سنة 1945 في أعقاب الحرب العالمية الثانية وأصبح لها نشاط واسع النطاق في أرجاء العالم كافة مستهدفة حل المشاكل السياسية، بـ الإنسان وحماية حقوقه الاجتماعية والمدنية والسياسية. المتحدة في هذه المجالات أكبر الأثر في استقرار الأوضاع الدولية بعد الهول المدمرة التي شهدتها العالم خلال سنوات الحرب، الدولية في سنوات ما بعد الحرب إلى التأثير بها والتأثير عليها وبخاصة فيما يتعلق برسالتها الأساسية في تدعيم السلم والأمن الدوليين. تحقيق الرخاء الدولي في المجالات المختلفة. وتراجع ظروف نشأة الأمم المتحدة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية التي اجتاحت العالم وأوروبا في الفترة من 1929 إلى 1933 وكان لها أبلغ تحقيق أهدافها القومية في كل من ألمانيا وإيطاليا في أوروبا، وفي 14 أكتوبر 1933 انسحب ألمانيا بزعامة هتلر من عصبة الأمم، وفي عام 1935 شن موسوليني حملته ضد الحبشة، عن اتخاذ موقف جدي ضد هذا العدوان أو إيقاف أثره. بسرعة فأرسل هتلر جيوشه في مارس 1936 إلى منطقة الراين الممتدة السالج منتها معاهدة فرساي وميثاق لوكانو، وفي مارس 1938 زحفت الجيوش الألمانية على حدود النمسا، 1939 غزت روسيا فنلندا واحتلت القطاع الشمالي منها. وهكذا استفحلت الأمور واستند الخطر وتواتت التهديدات الصارخة لعهد العصبة وميثاق باريس. على تحديد المعتمدي في معظم الحالات التي عرضت عليها، أو تعبيئة الرأي العالمي ضدها، نيران الحرب العالمية الثانية وأطاحت بالعصبة وبمبادئها، وباندالع الحرب العالمية الثانية توقيف نشاط عصبة الأمم، واضحاً أن النظام الذي قام عليه لم يعد قادرًا على تحمل مسؤولياته. هذا لم يؤثر على ظهور فكرة إنشاء جهاز دولي أكثر فعالية كرد فعل للفشل الذي منيت به العصبة في الحفاظ على السالم العالمي. الحرب عدة مشروعات طموحة تهدف إلى إنشاء منظمة دولية ذات طابع عالمي تكون لها اختصاصات سياسية شاملة ، وبدأ الحلفاء يفكرون في وضع نظام جديد يحكم عالم ما بعد الحرب، يعاد فيه تنظيم المجتمع الدولي في إطار منظمة عالمية قوية، من عام 1941 إلى عام 1945 فترة تحضيرية العدد ميثاق المنظمة المزعزع المؤتمرات الدولية التي انتهت بالتوقيع على ميثاق المنظمة الجديدة إذاناً لأهم منجزات التنظيم الدولي المعاصر. وقد كان للتصريحات التي صدرت عن الحلفاء في فترة الحرب العالمية الثانية أكبر الأثر في تهيئه المناخ الدولي، في إقامة هيئة دولية قوية تعمل على استباب الأمان العالمي، إنشاء الأمم المتحدة من جانب الحلفاء بدءاً بمناقشة المقترنات التي تقدمت وانتهاء بتأسيس الأمم المتحدة ودخول ميثاقها دور النفيذ. أول : محادثات دومبارتون أو克斯: والمملكة المتحدة والصين في دومبارتون أوكس بالقرب من واشنطن في الفترة من 2 أغسطس إلى 7 أكتوبر في مباحثات تمهدية لوضع تصور شامل عن أسس الهيئة العالمية المقترحة ونظامها وبمبادئها وقد أخذ أساساً للنقاش في هذا المؤتمر المقترنات التي تقدم بها وزير خارجية الولايات المتحدة كورديل هيل (Cordell Hull) بشأن المنظمة الدولية العامة وقد أسفرت مناقشة هذه المقترنات عن اتفاق الدول الأربع الكبرى على معظم البنود التي تضمنها المشروع الأمريكي وتمت صياغتها في شكل توصيات "أطلق عليها" مقترنات دومبارتون أوكس" إلى اتفاق بشأنها في دومبارتون أوكس، الأخرى المتعلقة في اجتماع الحق تعقد الدول الكبرى لوضع اللمسات النهائية وجسم المشاكل الجوهرية المثارة في هذا الصدد واتخاذ قرار بشأنها. عقد مؤتمر يالطا في 3 فبراير 1945 وضم رؤساء حكومات كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا(80). المؤتمرون الترتيبات المتعلقة بإنفصال الحرب، 1- التفاق حول طريقة التصويت في مجلس الأمم، اتخاذ أي قرار موضوعي يصدر من مجلس الأمم يتعلق بالسلم والأمن ما يعرف بالـ"الاعتراض التوقيفي أو الفيتو"(81) . 2- الأقاليم التابعة والتي ستوضع تحت نظام الوصاية الذي تقيمه الهيئة المزعزع إنشاؤها هي الأقاليم التي كانت خاضعة لنظام الانتداب في ظل عصبة الأمم والمستعمرات التي تتنزع من الدول المنهزمة في الحرب وأي أقاليم آخر تدخل بموجب اختيارها في هذا النظام 3- الدعوة إلى عقد اجتماع "لجنة المترشعين" لوضع مشروع نظام أساسى لمحكمة العدل الدولية التي أتفق على أن تكون على غرار المحكمة الدائمة للعدل الدولي. 4- الدعوة إلى مؤتمر دولي يعقد في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في 25 أبريل 1945 تحضره الدول الموقعة على "تصريح الأمم المتحدة" الصادر في أول يناير 1942 وتلك التي تعلن الحرب على ألمانيا واليابان قبل أول مارس 1945 وذلك لمناقشة وإعداد ميثاق الأمم المتحدة وفقاً للخطوط الرئيسية التي تضمنها مقترنات دومبارتون أوكس . ثالثاً : مؤتمر سان فرانسيسكو: انعقد مؤتمر سان فرانسيسكو في الفترة من 25 أبريل إلى 25 يونيو 1945 وحضره ممثلون من خمسين دولة وانفذ المؤتمرون مقترنات دومبارتون أوكس وقرارات مؤتمر يالطا أساساً لمناقشتهم . وقد تم تنسيق العمل في المؤتمر بإنشاء لجان عامة ولجان فرعية اضطلعت كل منها بمهام محددة وخارج هذه الأجهزة الرسمية عقدت الدول الخمس الكبرى خلال فترة المؤتمر اجتماعات غير رسمية للتوصل إلى اتفاق فيما بينها بشأن المسائل الهامة. ولعل أهم ما تميزت به أعمال مؤتمر سان

فرانسيسكو هو الدور الذي لعبته الدول الخمس الكبرى في إعداد الميثاق وإقناع الدول المشاركة في المؤتمر بالموافقة على الشكل الذي ارتأته بالنسبة للمسائل الهامة خاصة تلك المتعلقة بتشكيل مجلس الأمن ونظام التصويت فيه والذي ورد بصيغة يالتا. وتم إقرار المشروع النهائي لميثاق الأمم المتحدة بالجماع في جلسة 25 يونيو 1945 إذانا بمولد المنظمة الدولية الجديدة